بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾

الخبر:

ألقى تقرير أجرته شركة محاماة ألمانية، بطلب من الكنيسة الكاثوليكية، الضوء على تستّر البابا السابق على قضايا تحرش وقعت على مر السنوات. يوثق التقرير الجديد 497 اعتداء ارتكب في الفترة الممتدة بين عامي 1945 و2019، مع توثيق أسماء 65 معتدياً، بعضهم ثبتت جريمته، وبعضهم لا يزال مشتبها به. وبحسب التقرير، أجاب البابا السابق عن أسئلة مكتب المحاماة بعشرات الصفحات، عبّر فيها عن دعمه للتحقيق، ونفى علمه بتهم الاعتداء الجنسي، أو تلكؤه في اتخاذ إجراءات بشأنها. ولكن التقرير يورد محضراً يشير بقوة إلى وجود راتزنغر في اجتماع نوقشت خلاله القضية.

وقال مكتب المحاماة Westpfahl Spilker Wastl عند تقديم التقرير، إن البابا بنديكت واسمه المدني جوزيف راتزينغر، الذي كان رئيس أساقفة ميونيخ وفريسينج من عام 1977 إلى عام 1982، فشل في منع رجال الدين المتهمين بارتكاب انتهاكات في أربع قضايا.

في عام 2010، تحدثت صحيفة ألمانية عن دور راتزنغر (بنديكتوس السادس عشر لاحقا) في إيواء كاهن متحرش عام 1980، حين كان أسقفاً. كان رد الأبرشية حينها أن إيواء الكاهن جاء بغرض "العلاج".

وفي عام 2018 كشفت دراسة أجرتها ثلاث جامعات، بتكليف من الكنيسة، عن تعرض ما يزيد عن 3600 طفل لاعتداء جنسي من قبل قساوسة كاثوليك بين عامي 1946 و2014. [BBC NEWS]

التعليق:

لسنا معنيين بمراجعة الكنيسة الكاثوليكية ومنهجها ولا نحاكم معتقدات أو لاهوتيات وإنما نذكر ذلك القسيس الذي أساء للإسلام ولنبيه عليه الصلاة والسلام حين قال في محاضرة له عام 2006 مقتبسا مقتطفا من كتاب إمبراطور بيزنطي يقول فيه إن محمدا (عليه الصلاة والسلام) لم يأت إلا بما هو سيئ وغير إنساني كأمره بنشر الإسلام بحد السيف.

اليوم يعرف الناس من هو الذي يسيء للبشرية! ونسأل الله أن تلاحقك أكاذيبك حتى تفضحك على رؤوس الأشهاد في الدنيا، ولعذاب الآخرة أشد.

كنت كتبت له في ذلك الحين رسالة له مفتوحة أذكر بعضا مما جاء فيها:

كَيْفَ اْجْتَرَأتَ وَأنْتَ أَكْبَرُ مُجْرِمٍ = أَنْ تَذْكُرَ الإسْلامَ قَوْلاً مُمْتُهَنْ

فَارْجِعْ إِلَىْ التَّارِيْخِ يَأتِيْ مُخْبِراً = لِتُمَيِّزَ الرَّأيَ القَبِيْحَ مِنَ الحَسَنْ

إِنْ كُنْتَ تَبْحَثُ عَنْ شَوَاهِدَ، إِنَّهَا = مَلأَتْ عُقُوْلَ المُؤْمِنِيْنَ بِلا دَخَنْ

شَهِدَتْ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ أَدْنَىْ إِلَىْ = الأَنْعَامِ، عَاشَتْ ثُمَّ مَاتَتْ فِيْ الدِّمَنْ

وَانْظُرْ إِلَىْ المِرَآةِ تَعْرِفُ أَنَّهَا = لا تَكْذِبَ العَيْنَيْنِ، تَفْضَحُ مَنْ دَهَنْ

وَانْظُرْ إِلَىْ مُسْتَنْقَعٍ أَسِنٍ عَلا = فِيْهِ البَعُوْضُ، هُنَاكَ عَقْلُكَ وَالبَدَنْ

وَلَقَدْ جَهِلْتَ وَكَانَ جَهْلُكَ فَاضِحاً = كَشَفَ المُخَبَّأَ وَالدَّفِيْنَ وَمَا بَطَنْ

فَارْقُبْ مَتَىْ يَأتِيْكَ وَعْدُ نَبِيِّنَا = فَلَسَوْفَ تَأتِيْنَا مَقُوْداً بِالرَّسَنْ

وَاعْلَمْ بَأَنَّا قَادِمُوْنَ بِعَسْكَرٍ = مِنْ بَابِ رُوْمَا حَاشِدٍ حَتَّىْ عَدَنْ

وأختم مذكرا بقوله تعالى: ﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ * ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. يوسف سلامة